الموكد بالنون نحو لتبلون فاما ترين فان ضمير المخاطبة والجمع حذف لالتقاء الساكنين
فان قلت قد ورد ما ظاهره الحذف في غير المواضع المذكورة نحو قوله تعالى ثم
بدا لهم من بعد ما راوا الايات وقوله صلى الله عليه وسلم لا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مومن فالجواب ان الفاعل فيه ضمير مقدر راجع الى ما دل عليه الفعل وهو البدا في
الاية لدلالة بدا والشارب في الحديث لدلالة يشرب وقياس بذلك ما اشبهه رابعها
قد يجر الفاعل بمن الزايدة نحو ما ياتيهم من ذكر اي ذكر وبالبا الزايدة نحو وكفى بالله
والحال انه لصورتين رفع فيجوز الاتباع بالرفع والجر مراعاة المحل واللفظ وغلبت
زيادة البا في فاعل كفى نحو وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا ص ويجرد عامله ان كان
ظاهرا من علامة تثنية وجمع الا في لغة اكلوني البراغيث وقيل هو خبر مقدم وقيل
الثاني بدل ش اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر والمشهور تجريده من علامة التثنية
والجمع نحو قام الزيدان وقام الزيدون وقام الهندات ومن العرب من الحقه الالف
والواو والنون على انها حروف دالة كتا التانيث على ما ظهر وهذه اللغة سماها النحويون
لغة اكلوني البراغيث ومنها قوله • وقد اسلماه مبعد وحميم وقوله يلومونني في اشترا
النخيل اهلي فكلهم الوم وقوله • نتج الربيع محاسنا القحنها غر السحايب وقوله
يجوزان تنصرون السليط اقاربه • ومن النحويين من جعلها ضماير اتصلت فقيل ما
بعدها بدل منها وقيل مبتدا والجملة السابقة خبره والصحيح الاول لنقل الايمة انها
لغة وغريب لطي وازد شنوءة وكان ابن مالك سماها لغة يتعاقبون فيكم ملائكة
وهو مردود كما بينته في اصول النحو وغيره ص ويحذف لقرينة كجواب نفي واستفهام ولا
يقاس ليبك يزيد ضارع وقيل يجوز ان اتى وجوز قوم زيد عمرا اي ليضرب لدليل ش يجوز
حذف عامل الفاعل لقرينة كان يجاب به نفي او استفهام كزيد في جواب ما قام احد او من
قام ومما حذف فيه لعدم اللبس قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال
على قراءة بناء يسبح للمفعول اذ التقدير يسبحه رجال لدلالة يسبح عليه ومثله قول
الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة اي يبكيه ضارع واختلف في القياس على ذلك
فمنعه الجمهور وجوزه الجرمي وابن جني وابن مالك حيث لم يلتبس الفاعل بالنايب عنه
نحو قيل يوعظ في المسجد رجال على معنى يعظ رجال لم يجز لصلاحية اسناد يوعظ اليهم
بخلاف يوعظ في المسجد رجال زيد فانه يجوز لعدم اللبس واجاز بعض النحويين زيد
عمرا بمعنى ليضرب زيد عمرا اذا كان ثم دليل على اضمار الفعل ولم يلبس ومنع ذلك سيبويه
وان لم يلبس لان اضمار فعل الغايب نحو على طريق التبليغ واضماره يستدعي اضمار
فعل امر ان المعنى قل له ليضرب فكثر الاضمار ص وسبيله الاصل ان يلي فعله وقد
ينفصل بمفعول لا ان الشرح خلافا لابن الحاج في منعه الا ان كان ضميرا غير محصور
ويجب ان كان المفعول ضميرا ولو خرقا محصورا بانما وكذا بالا خلافا للكسائي مطلقا وعلى
وللفراء وابن الانباري في حصر الفاعل وحكم المتصل نصب ش الاصل ان يلي الفاعل
الفعل لانه بمنزلة الجزء ويجوز الفصل بينهما بالمفعول كضرب عمرا زيد وعجب

البنا

الفاعل الا متصل اذا اتصل ليس كان يخشى الا عتاب ولا قرينة نحو ضرب موسى عيسى اذ لا
دليل حينيذ على تعيين الفاعل من المفعول هذا ما نص عليه ابن السراج والجزولي
والمتاخرون ونازعهم في ذلك ابو العباس ابن الحاج في نقده على المقرب بان سيبويه
لم يذكر في كتابه شيئا من هذه الاغراض الواهية وبان في التقديم احكاما كثيرة اذا
حذفت اطراحها ليس ثم ما يقال بامتناعها كتصغير عمرو عمرو فان اللفظ فيهما واحد
ولم يتم لذلك تصغيرهما او تصغير احدهما ثم ان من المقاصد المعروفة بين العقلا
اجمال ما يتخاطبون به لما لهم في ذلك من غرض فلا يمتنع لذلك جواز ضرب موسى عيسى
لافادة ضرب احدهما الاخر من غير تعيينه انتهى فان كان قرينة معنوية او لفظية
جاز وفاقا نحو اكل الكمثرى موسى واضنت سعدى الحمى وضربت موسى سعدى وضرب
موسى العاقل عيسى ويجب ايضا على الاصل ايضا اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور
كضربت زيدا واكرمتك لان الاصل يودي الى الانفصال الممتنع مع امكان الاتصال
ويجب الخروج عن الاصل اذا كان المفعول ضميرا والفاعل ظاهرا لما ذكر نحو ضربني زيد
ويجب تاخير المحصور فاعلا كان او مفعولا ظاهرا او ضميرا بانما اجماعا خوفا من اللبس
وكذا بالا على الاصح عند الجمهور انما نحو انما ضرب عمرا زيد اي لا ضارب له غيره
وقد يكون لزيد مضروب اخر وانما ضرب زيد عمرا اي لا مضروب له غيره وقد يكون لعمرو
ضارب اخر وكذا انما ضرب زيدا انا وانما ضربت زيدا او اياك وما ضرب عمرا الا زيد
وما ضرب زيد الا عمرا وما ضرب زيدا الا انا وما ضربت الا زيدا او الا اياك واجاز
الكسائي تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا لامن اللبس فيه بخلاف انما ومنه
قوله فما زاد الا ضعف ما بي كلامها وقوله ولما ابى الا جماحا فواده وقوله
فلم يدر الا الله ما هيجت لنا وقوله ما عاب الا ليئم فعل ذي كرم واجاز البصريون والفراء
وابن الانباري تاخير الفاعل ان حصر المفعول به فقط لتقدمه هو لان الفاعل
اذا تاخر في اللفظ كان في نية التقديم فقبل المحصور فيه تاخير من وجه وهو بخلاف
النية ما اذا كان هو المحصور وقدم فانه يكون في رتبته فلم يحصل للمحصور فيه تاخير
بوجه واما التقديم والتاخير لاتصال الفاعل بضمير المفعول او عكسه فقد مر في مبحث
الضمير فاغنى عن اعادته هنا ص مسيلة يحذف لغرض كعلم وجهل وصنعة ورفعة وخوف
وابهام ووزن وسجع واجاز فينوب عنه المفعول به فيما له وفيقام الثاني من باب
اعطى اذ لا لبس ومنعه قوم وثالثها ان كان نكرة والاول معرفة ورابعها فيسبح
وظن واعلم خلافا لقوم ان امن او لم يكن جملة ولا ظرفا فعلا ولا نكرة والاول اولى
لا ثاني اختار وثالث اعلم على الصحيح فيهما ش قد يترك الفاعل لغرض لفظي
او معنوي كالعلم به نحو كتب عليكم القتال للعلم بان فاعل ذلك هو الله او الجهل به
كسرق المتاع او تعظيم فيصان اسمه عن ان يقرن باسم المفعول كقوله من بلي منكم
بهذه القاذورات او تحقير فيصان اسم المفعول عن مقارنته كقولك اوذي
فلان اذا عظم او حقر اذاه او خوف منه او خوف عليه فيستر ذكره او قصد ابهامه بان

هذا باب النايب عن الفاعل